

□

من خطاب رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الذي ألقاه في الاجتماع العام لهذه الأخيرة ، نقلنا عن جريدة الشريعة في عددها الأول الصادر يوم الاثنين 24 ربيع الأول 1352 هـ الموافق ل 17 جويلية 1933 م : □ □ □ □ □ □ □ □ □ □

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ إنَّ جمعيتكم جمعية علمية دينية تدعو إلى العلم النافع و تنشره و تعين عليه و تدعو إلى الدين الخالص و تبينه و تعمل لتثبيته و تقوية و ازعه في نفوس هذه الأمة فوظيفتها هي وظيفة المعلم المرشد الناصح في تعليمه وإرشاده - الذي لا يبتغي من وراء عمله أجرا و لا محمداً و قد أراد إخوانكم رجال مجلس إدارة الجمعية - □ و هم حاملوا فكرة الإصلاح الديني و العاملون لها و المنفقون لأوقاتهم في سبيلها أرادوا أن يكونوا أمثلة للأجيال المقبلة ، في التضحية في المثبات على الحق في الجهر به و كما كانوا أمثلة فقد ضربوا الأمثال بأعمالهم وهاهي دروسهم في جهات القطر ينبع منها التفسير الصحيح لكتاب الله و التأويل الحقيقي لكلام نبيه و المشرح المكاشف لهدي السلف الصالح من أمته ، وهذه محاضراتهم في جهات القطر تتدفق منها البلاغة العربية و تتجلى فيها أسرار الله في خلقه و تنكشف فيها حقائق هذا الكون و يعرض فيها داء هذه الأمة و دواؤها وهاهم أولاء يحملون الأمانة الإسلامية فيحسنون حملها و يؤدونها فيحسنون تأديتها و يحملون الأمانة العلمية فكل شيء عندهم بدليله ، و كل شيء يطلب من سبيله .

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ و هذه منشوراتهم في الصحف و عليها مسحة من نفوسهم : تبين محكم و رد مضم ، و حجاج مقنع . هذه وسائلهم الثلاث التي سلكوها و سمحت بها الظروف إلى ساعتكم هذه ، و التي نرجو لها بفضل الله و بهمتكم - أيها الإخوان - أن تزداد كل يوم رقيا و تقدما .